

عمدة القاري

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تعليق وصله الإسماعيلي حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد إلخ والحديث مضى في الجناز في باب ما يكره من النياحة على الميت بأتى منه أخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن المنكدر .

قوله ينهوني بحذف نون الجمع على لغة ويروى يلهونني على الأصل قوله لم ينع أي لم ينع جابرا والدليل عليه رواية الإسماعيلي والنبي لا ينهاني قوله لا تبكيه ظاهره يقتضي أن النهي لجابر وبه صرح الكرمانى ولأن قوله لا تبكيه خطاب بصيغة المذكر فيكون النهي لجابر قوله أو ما تبكيه شك من الراوي قال الكرمانى كلمة ما للاستفهام يعني لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره أن النهي لجابر وليس كذلك وإنما النهي لفاطمة بنت عمرو وعمه جابر وقد أخرجه مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ قتل أبي فذكر الحديث إلى أن قال وجعلت بنت عمرو عمتي تبكيه فقال النبي لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجناز نحو هذا انتهى قلت الذي تقدم عند المصنف في الجناز ليس كذلك لأن لفظه هناك فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله ﷺ فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا بنت عمرو أو أخت عمرو قال فلم تبكي أو لا تبكي الحديث وكيف يترك صريح النهي لجابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وإن كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة وبهذا قال الكرمانى ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي أنه قال لعمة عبد الله لم تبكي أو لا تبكي وههنا قاله لجابر .

4081 - حدثنا (محمد بن العلاء) حدثنا (أبو أسامة) عن (بريد بن عبد الله) بن أبي بردة (عن جده) (أبي بردة) عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي قال رأيت في رؤياي أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء به الله ﷻ من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء الموحدة وأبو بردة بضم الباء أيضاً اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة وبريد هذا يروي عن جده أبي بردة وأبو بردة يروي عن أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري .

والحديث أخرجه البخاري مقطعا في غير موضع في المغازي وعلامات النبوة والتعبير .

قوله أرى عن النبي كذا وقع في الأصول وهو بضم الهمزة بمعنى أظن قال بعضهم القائل ذلك هو البخاري فكأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع أم لا قلت يحتمل أن يكون قائله شيخه محمد بن العلاء قوله رأيت وفي رواية الكشميهني أريت على صيغة المجهول قوله سيفاً وفي رواية الكشميهني سيفي وقد تقدم في أول الغزوة أنه ذو الفقار قوله فانقطع صدره وعند ابن إسحاق وأريت في ذباب سيفي ثلما وعند أبي الأسود في المغازي عن عروة رأيت سيفي ذا الفقار قد انقص من عند طنبه وكذا عند ابن سعد قوله بقرا بالباء الموحدة والقاف وفي رواية أبي الأسود عن عروة بقرا تذبج وكذا في حديث ابن عباس عند أبي يعلى قوله وإني خير كذا بالرفع فيهما على أنه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وثواب إني خير أو صنع إني بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا وقال السهيلي معناه رأيت بقرا تنحر وإني عنده خير وفي رواية ابن إسحاق إني رأيت وإني خيراً رأيت بقرا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا إذ نحر البقر هو قتل الصحابة بأحد .

119 - (حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي